في رمضا صيف وحرّ ظاً فرمضا تثنيه رمض ثم جاء بالنصف
الاخير على صفة الدنيل وارسال المثل فقال من سامه
رمضان الفطر لم يُلِم المعنى من كلفه رمض ورمض ان يفطر
لم يلم لان رمضان هنا تثنيه رمض وقد رشحه لرمضان
الذي هو شهر الصوم تذكر الصوم والفطر معه وهي معنى البيت
عزة وقوله لم يلم تجنيس مطرف وبيت الصفي الحلي ،
ان حل ارض اناس شد ازرهم ، بما اراح لهم من حط ازرهم ،

الجمع

قضى وولى وفاضت نفسه وعفا ، عدلا وليس بعافي الحلم والحكم ،
هو ان يجمع نوعين فاكثر في بيت او كلام ثم يجيب عن الجميع
بجواب واحد كقوله عز وجل المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
وقول الشاعر ،
ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسده ،
وبيت الصفي ،
آراؤه وعطاياه ونعمته ، وعفوه رحمة للناس كلهم ،
وبيت القصيدة قوله قضى وولى وفاضت نفسه وعفا
عدلا اجاب عن الجميع بقوله عدلا على ما فيه من التورية
في اللفظات كلها فان كل لفظة ما جمع ذات وجهين والجواب
صالح للجميع على الوجهين ان اردت قضى من الحكم وان اردت من
مفارقة الحيوة وكذلك ولّى من الولاية ومن مفارقة الدنيا وكذلك
وفاضت نفسه اي جادت وفاضت نفسه اي قضى نحبه من الدنيا
وعفا كذلك عن المسيء وعفا ذهب وهو في ذلك كله عدل وليس
بعافي الحلم الحكم اي ليس بذاهب اثر حلمه وحكمه وفيه التجنيس
المحرف ،

التفريق

اين السحاب واين البحر منه ندى ، البحر ملح وجود السحب لم يدم ،
هو ان يعمد الشاعر الى عرضين متناسبين ثم يفرق بينهما بفرق
ظاهر يبين به فضل احدهما على الآخر بحجة واضحة كقول المتنبي
، وان الذي سمّى علياً المنصف ، وان الذي سماه سيفاً لظالمه ،
، وما كل سيف يقطع الهام حده ، وتقطع لزبات الزمان مكارمه ،
وبيت الصفي
بجود كفيه لم تقلع سحائبه ، عن العباد وجود السحب لم يقم ،
والتفريق في بيت القصيدة مفهوم غير منطوق وهو ابلغ فانه
لما قال اين السحاب واين البحر منه ندى علم انه قصد ان
يفرق بينهما بفضيلة تختص به دونهما فلما قال البحر ملح علم ان
مراده وندى هذا عذب ولما قال وجود السحب لم يدم علم
ان المراده وندى هذا دايم ،

التقسيم

Copyright © King Saud University